

بحار الأنوار

« صفحة 305 » ودعا إلى المبارزة فأحجموا عنه حتى برز إليه علي عليه السلام فقتله ؟
والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله
إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم الساعة (1) . توضيح : [قوله] : " إني لآخذ منك " : لعله
استفهام إنكاري : أي إني لا أحتاج إلى فضول علمك وثمرات رأيك ، شبهها بما ينبذ من فضول
الغزل عند الحياكة لمناسبة كون الملعون حائكا . وقال الجوهري : الهمس الصوت الخفي .
وهمس الأقدام : أخفى ما يكون من صوت القدم . وقال : الرمة : قطعة من الحبل بالية ومنه
قولهم : " دفع إلي الشئ برمته " . وأصله أن رجلا دفع إلى رجل بغيرا بحبل في عنقه ، فقليل
ذلك لكل من دفع شيئا بجملته . وقال : عتلت الرجل أعتله وأعتله إذا جذبته جذبا عنيفا ،
والعتل : الجافي الغليظ . وقال : الزنيم : المستلحق في قوم ليس منهم [و] لا يحتاج
إليه وقيل : هو اللئيم الذي يعرف بلؤمه . قوله " تحت جذع كافر " . بالإضافة ويحتمل
التوصيف ، قال [الفيروزآبادي] في القاموس : الكافر من الأرض : ما بعد عن الناس .
والكفر : الخشبة الغليظة القصيرة . والأول أظهر . وقال [الجواهري] في الصحاح : الطمار
: المكان المرتفع . وقال : التقريض : مدح الإنسان وهو حي . وقيل مدحه بباطل أو حق .
_____ (1) وهذا المعنى قد رواه الحافظ الحسكاني
بأسانيد في تفسير الآية : (25) من سورة الأحزاب في الحديث : (634) وما بعده من كتاب
شواهد التنزيل : ج 2 ص 5 . ورواه أيضا عن مصادر العلامة الأميني رحمه الله في الغدير : ج 7
ص ، 206 ط بيروت .